الدين يوسف الى القاهرة لست من رجب سنة خمس
وستين وخمسمائة وتوفى بالقاهرة المحروسة فى يوم
الأربعاء سابع عشرين ذى الحجة سنة ثمان وستين
وخمسمائة وكان السبب فى موته انه ركب يوما للسير
على عادته فخرج من باب النصر فشب به فرسه فالقاه
فى وسط الحب وذلك فى يوم الاثنين ثامن عشرين
ذى الحجة سنة ثمان وستين وخمسمائة وكان دخول
أخيه أسد الدين شيركوه الى القاهرة قبله فى أوائل
سنة أربع وستين وخمسمائة وكان دخول أخيه ومات
شيركوه أيضا قبله بالقاهرة فى يوم السبت ثالث
عشر جمادى الأخرة سنة أربع وستين وخمسمائة نقلها
الى المدينة الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام
وذلك بوصية منهما الى الملك الناصر صلاح الدين
يوسف ودفنا بقرب الحجرة الشريفة ومات الملك
الناصر هذا بدمشق فى صفر سنة تسع وثمانين
وخمسمائة ودفن بتربة الكلاب رحمة الله عليه فانه
كان ملكا جليلا ملك ما سيفه من اليمن الى الموصل
ومن طرابلس الغرب الى النوبة وقاتل الافرنج وفتح
الفتوحات الجليلة قيل أن الذى أخذه من يد الافرنج
من

من الحصون والمدن مائة وسبعون وكان مدة ملكه
أربعة وعشرون سنة وكان ملكا كريما حليما حسن
الأخلاق متواضعا غير متكبر وكان يجل أهل العلم
والقضاة والعلماء والفقراء ويسمع الحديث النبوى
كثيرا حتى سمعه فى رمضان القتال واسمعه وعمر
البيمارستان العتيق بالقاهرة وأخذ دار سعيد السعدا
وأعمرها خانقاه وأخذ حبس المعونة بمصر جعله مدرسة
وعمر بجامع عمرو بن العاص بمصر ايوانين احداهما
للشافعية والأخرى للمالكية وتعرف الآن بالحنابية
وأنشأ بالقرب من الامام الشافعى مدرسة وبالقدس
مدرسة وأنشأ قلعة الجبل وأنشأ السور الدائر على
القاهرة بالحجر وأنشأ أربعين قنطرة بالجيزة بالجسر
الذى يتوصل منه الى الاهرام وغير ذلك وكتب
ربعة بخطه وأوقفها بالخانقاه المعروف بسعيد السعدا
واستخلص القدس من يد الفرنج وخلف من الأولاد
سبعة عشر ذكرا وهم الأفضل والعزيز وعثمان
والظاهر غازى والمفضل ومظفر الدين موسى
والظافر خضر والأغر يعقوب والمؤيد مسعود
والمعز اسحاق والمعز أيوب والأشرف محمد والمنصور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)